Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كما كان القصد الى انطلاق مخصوص ، وليس الأمر كذلك ، لأن القصد ها هنا الى جنس من الهبة مخصوص ، لا الى هبة مخصوصة بعينها ــ يدلك على ذلك أن المعنى على أنه يتكرر منه ، وعلى أنه يجعله يهب المائة مرة بعد الأخرى ــ وأما المعنى فى قوله :(زيد هو المنطلق) فعلى القصد الى انطلاق كان مرة واحدة ، لا الى جنس من الانطلاق ، فالتكرار هنا غير متصور .

الوجه الثالث :

ألا يقصد قصر المعنى فى جنسه على المذكور ، لا كما كان فى (زيد هو الشجاع) ، تريد ألا تعتمد بشجاعة غيره ، ولا كما ترى فى قوله : (هو الواهب المائة المصطفاة) ، لكن على وجه ثالث ، وهو الذى عليه قول الخنساء :

إذا قَبُّحَ البكاءُ على قتيلٍ رأيتُ بكاءك الحسنَ الجميلاَ

لم ترد أن ما عدا البكاء عليه فليس بحس ولا جميل ، ولم تقيد الحسن بشىء ، فيتصور أن يقصر على البكاء ، كما قصر الأعشى هبة المائة على الممدوح ، ولكنها أرادت أن تقره فى جنس ما حسنه الحسن الظاهر الذى لا ينكره أحد ، ولا يشك فيه شاك .

ومثله قول حسان :

وإن سِنَّام المَجْدِ من آل هاشمٍ بنُو بيت مخزومٍ ،ووالدُك العبدُ[٤٢]

أراد أن يثبت العبودية ثم يجعله ظاهر الأمر فيها ، ومعروفا بها ،

---

(٤٢) يهجو ابو سفيان قبل اسلامه ، والمراد من كونه عبدا ان امه ليست بقرشية ولم تلدها قبيلة مشهورة .